

## النهاية في غريب الأثر

{ ثلل } ( ه ) فيه [ لا حِمَى إِلَّا - في ثلاث : ثَلَّة البئر وطِوَل الفرس وحوَلَة القوم ] ثَلَّة البئر : هَوَ أن يَحْتَفِر بئرا في أرض لِيَسْتَمِلَكَ لِأَحَد فيكون له من الأرض حَوَل البئر ما يكون مُلَقَى لِثَلَّةَتِهَا وهو التُّراب الذي يُخْرِج منها ويكون كالحریم لها لا يَدْخُل فيه أَحَد عليه .

- وفي كتابه لأهل نَجْرَان [ لهم ذمَّة اللّٰه وذمَّة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّاتِهِمْ ] الثُّلَّة بِالضَّم : الجماعة من الناس .

- وفي حديث معاوية [ لم يكن أمُّه بِرَاعِيَةَ ثَلَّةة ] الثُّلَّةة بِالْفَتْح : جماعة الغنم .

- ومنه حديث الحسن رضي اللّٰه عنه [ إذا كانت لليتيم ماشيةٌ فَلِإِوَصِيٍّ أن يُصِيب من ثَلَّاتِهَا ورَسَلَهَا ] أي من صُوفِهَا ولَبِنِهَا فَسَمَّى الصُّوفَ بِالثُّلَّةة مجازا . وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه [ رُئِيَ في المنام وسُئِلَ عن حاله فقال : كَادَ يُثَلُّ عَرَشِي ] أي يُهْدَم وَيُكْسَر وهو مَثَلٌ يُضْرَب لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ . ولِلْإِعْرَاشِ هُنَا مَعْنِيَان : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ وَالْأَسْرَّةُ لِلْمَلُوكِ إِذَا هُدِمَ عَرَشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ . والثاني البيت يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ إِذَا هُدِمَ فَتَقَدَّ ذَلُّ صَاحِبِهِ